الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الكلية: الآداب واللغات

القسم: اللغة والآداب العربي

عنوان الليسانس : الأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي

السنة الثالثة

المادة : النص الشعري المغاربي

المجموعة الأولى :الأفواج: 1-2-3-4-5-6

محاضرات في مقياس :

النص الشعري المغاربي

من تقديم الأستاذة: دربالي وهيبة .

للسنة الجامعية :2020 – 2021

عنوان المحاضرة – 3– القضايا العامة في الشعر المغربي الحديث / أ–دربالي

تناول الشعراء في الشعر المغربي الحديث العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية، ومن أهم القضايا التي عالجوها وتصدرت اهتماماتهم القضايا التالية :

1–قضية العروبة في الشعر المغربي الحديث :

عبّر الشعراء عن مواقفهم إزاء بعض القضايا العربية ،ومن أبرزهم الشاعر عبد الكريم ثابت ،فله قصيدة "القلم المناضل "جاء فيها :

إن كنت أعجب لا أراني معجبا إلا بما في يمينك باريًا

أعليت منه للعروبة صرحها وأقمت فوق الصرح سيفك حاميًا».

واضح محبة الشاعر للعرب ودعوته لحماية الوحدة العربية بقوة السيف،ولم يتحدث عبد الكريم ثابت فقط عن العروبة ، فنجد كذلك الشاعر المغربي محمد علي الهواري قال :

باسم المجازر في العرائش في العراق وفي القسنطينة

باسم النضال نضالنا من أجل ثورتنا الثمينة ».

وهنا نجد كذلك الشاعر محمد علي الهواري قد ربط الشعراء بين العروبة والكفاح،وفي سياق متصل يقول الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي:

شوقي إلى تونس شوق قديد ** قد طالما طارحت فيه النديم ».

تحدث الشاعر البلغيثي عن شوقه إلى تونس ومحبته لها ،ومنه كان الشعراء على صلة بالقضايا العربية ،وتجلى ذلك في شعرهم .

2–قضية الثورة الجزائرية في الشعر المغربي الحديث :

لطالما تغنى الشعراء المغاربة بقضية الثورة الجزائرية، فجد الشاعر إدريس الجاي يقول في شعره حول الثورةالجزائرية:

يامن يُقدس في الشهور نوفمبر كل الشهور مدى الكفاح نوفمبر

حتى ينادي: الله أكبر إنه علم الجزائر خافق ومظهر ».

أشاد إدريس الجاي بأهمية شهر نوفمبر دون الشهور الأخرى في نضال الشعب الجزائري ،فهو شهر الكفاح والثورة،ونلمس مشاعر صادقة من شاعر مغربي دافع عن الثورة الجزائرية،وللثورة الجزائرية مكانة بارزة بين قصائد مصطفى المعداوي «وهو يتغنى بها ويستنفر الأنصار لها من تونس والمغرب ، ومن قصائده الحماسية عن ثورة الجزائر:أنا ياجزائر مبسط الخضم تحطم أمواجه مركبي

أنا قد سمعت هضاب النحيب تناجى طيوف الغد الطيب».

تغنى الشاعر مصطفى المعداوي بالثورة الجزائرية في شعره ، وهو صادق في إحساسه ،وقد ناصر الثورة ومجدها مثل أخوته من الشعراء المغاربة.

3–القضية الفلسطينية في الشعر المغربي الحديث:

ظهر الحماس عند الشعراء لنصرة القضية الفلسطينية ،وفي هذا المجال يقول الشاعر علال الفاسي في قصيدته نكبة فلسطين :

لا النكبة العظمى ولاماجرت بمبيد أمل الحياة الحرة

عهد علينا أن نصون كياننا ونرد عنا عار تلك النكبة

وفي ختام القصيدة يخاطب المسلمين والعرب ،ويصف لهم مصير مقدساتهم في أيدي صهيون».

اعتبر الشاعر علال الفاسي احتلال فلسطين عار على العرب وجب إزالته ، ولم يقتصر الحديث عن فلسطين في الشعر المغربي على الشاعر علال الفاسي، فهناك شعراء مغاربة تعاطفوا مع القضية الفلسطينية وناصروها من خلال أشعارهم .

4–قضية الوطنية في الشعر المغربي الحديث:

كتب الشعراء قصائد كثيرة حول بلدهم المغرب أظهروا من خلالها مشاعرهم الوطنية،ومنهم الشاعر عبد الله كنون،الذي قال في الشعر الوطني:

وأني إذا حققت ما ابتغي لهم كفاني بأن حققته ثم لافخرًا

فيا وطني لابتَّ إلا محررًا ويا أمتي لاقيت في سعيك البرا ».

ونذكر محمد علال الفاسي ، وهو شاعر وطني وسياسي ، فقد تشبع بالاتجاه السلفي».

وهنا لانستغرب في ظهور الشعر الوطني عند الجيل الأول من الشعراء ، فالشاعر علال الفاسي جمع بين السياسية والوطنية في بداية مشواره الأدبي ،وهو من الشعراء المخضرمين «وامتزجت الروح الوطنية عند مصطفى المعداوي بالرومانسية ،التي تنحصر في الذات ولاتكاد تتعداها،ومما جاء في قصيدته "اللهب المقدس": موطن الحب تهادى في تواشيح الغناء ** موكب العطر الموشى بزغاريد الجلاء».

نلمس صدق المشاعر عند الشعراء محمد علال الفاسي وعبد الله كنون و عبد الكريم ثابت ومصطفى المعداوي، وهم شكلوا توجه في الشعر الوطني، وظهرت المشاعر الوطنية عند الشاعر ملكي الناصري ،ولعل أول نشيد جاء فيه :

فؤادي إلى وطني قد صبا تعشقته منذ طور الصبا

وديني في حبه رغبا فيا وطني عنك لن أرغبا

وياوطني لاتخف أني أمين وأخلف وعدك أني أمين».

وهو شعر وطني تغنى فيه الشاعر بحب لوطنه المغرب،وهو يماثل النشيد قسمًا الذي كتبه شاعر الثورة مفدي زكريا .

وفي الشعر المغربي استفحل النظم في موضوع الوطنية تبعًا لاستفحال حركتها،وتحول الشعر العاطفي من تفاهة العبارات الجوفاء إلى تجارب ذاتية وإنسانية صادقة ».

ارتقى الشعر المغربي في غرض الشعر الوطني من الناحية الفنية والموضوعية ، فوجدنا قصائد تتغنى بمشاعر الحب للوطن ، والدعوة للتحرر واتخذوا من الشعر أداة لاستنهاض الهمم ،ودعوة إلى الوحدة المغربية.

5– قضية العمل في الشعر المغربي الحديث:

اهتم الشعر المغربي بالجوانب الاجتماعية، وعالج الشعراء العديد من القضايا الاجتماعية ،ومنها ماورد في قصيدة الفلاح المغربي قال الشاعر علال الفاسي :

ليس في الشعب من يضحي لخيـ ـر الشعب مثل الفلاح مهما أجدًا

في بزوغ الضياء في مطلع الشمـ ـس تراه إلى الجهاد مجدا

ومن الشعر الاجتماعي قول عبد الكريم سكيرج مندًا بحياة التواكل والخمول:

مابال قومي لم ينهض بهم عمل والناس كلهم بالعلم قد عملوا

تقاعدوا عن فنون نال غيرهم تحصيلها وهم عن نفعها غفلوا ».

اتخذ الشعراء من الشعر كوسيلة إصلاحية ،والدعوة للعمل من أجل نهضة وتقدم المجتمع المغربي،

6–قضية المرأة في الشعر المغربي الحديث :

كان للمرأة المغربية دور مهم في جميع مظاهر النشاط الاجتماعي ،فلاغرو اهتمام الشعر بتطورها وبتحررها،وهنا يقول الشاعر عبد الكريم سكيرج:

مالفتاة تغيرت أحوالها وتضاعفت مع ضعفها أهوالها

فكأنها شعرت بهضم حقوقها لما تصدر في العلا أمثالها

فبكت وقالت ليس لي من غيرة إن لم أوفق من كان دوني حالها ».

عالج الشاعر عبد الكريم سكيرج مشكل هضم حقوق المرأة المغربية في العصر الحديث ، الذي يعج بوسائل التكنولوجيا والتقدم ،وتقييم المادة على حساب الذات الإنسانية.

7–خصائص الشعر المغربي الحديث:

نستخلص بعض السمات العامة للشعر المغربي الحديث،ومنها :

–التجديد في النصوص الشعرية المغربية .

–وجود الصبغة الإيديولوجية في بعض النصوص الشعرية.

–تعدد مواضيعه ومضامينه .

–تجريب أشكال جديدة عند شعراء الحداثة .

ومما تقدم من خلال طرح بعض القضايا العامة،و التي تناولها الشعر المغربي الحديث نصل إلى حقيقة أن الشاعرالمغربي قد وُفق في تناول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية في شعره ،وكان الشعر المغربي سباقًا في طرح مختلف القضايا ومعالجتهما ،وهذا وإن دّل فإنما يدل على وعي الشاعر المغربي ،والتزامه بقضايا وطنه وأمته العربية .

المراجع الأدبية والنقدية الحديثة :

1–عبد الحميد يونس وفتحي حسن المصري :في الأدب المغربي المعاصر ، ،ط1،دار المعارف،القاهرة– مصر ،1982.

2–مصطفى بيطام:الثورة الجزائري في شعر المغرب العربي1954–1962دراسة موضوعية فنية،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون–الجزائر، 1998.

3–عبد الله كنون :أحاديث عن الأدب المغربي الحديث ،مطبعة النجاح الجديدة ،دار الثقافة ،دار البيضاء–المغرب 1984.